اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم
يوم بدر وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر عدد
المسلمين من كثرة عدد النبيين وما كان
قصص بني اسرايل مثلا لهذه الامة كان
مبتلي هذه الامة بالنهر ابتلاهم بنهر الدنيا
الجاري خلالها وفي افراد اليد ايذان بان
الاخذ من الدنيا انما يكون بيد لا بيدين
لاشتمال اليدين علي جانبي الخير والشر
فَلَمَّا جَاوَزَهُ اي النهر هُوَ اي طالوت
وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ اي وهم الذين
اقتصروا علي الغرفة قَالُوا اي الذين
شربوا لَا طَاقَةَ اي لا قوة لَنَا الْيَوْمَ
بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ اي بقتالهم وحملوا
ولم يجاوزوه ولما اخبر الله تعالي عنهم
بهذا القول نسبه علي انه لا ينبغي
ان يصدر ممن يظن ان اجله بقدر
لا يزيد بالجبن والاحجام ولا ينقص
بالجراة والاقدام وانه يلقي الله تعالي
فيجازيه علي عمله وان النصر من
الله لا

الله لا بالقوة والعدد فقال قَالَ الَّذِينَ
يَظُنُّونَ اي يوقنون أَنَّهُمْ مُلَاقُوا
اللَّهِ بالبعث وهم الذين جاوزوه
كَمْ مِنْ فِئَةٍ اي جماعة وهي جمع
لا واحد له من لفظه وجمعه فيات ه
وفيتون في الرفع وفيتين في النصب
والخفض ولم يحتمل ان تكون خبرية
بمعني كثيرا ومبتدية وان تكون استفها
مية ومن مزيدة والاول اولي لقرينة
المقام قَلِيلَةٍ كما كان في هذه الامة
في يوم بدر غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً
بِإِذْنِ اللَّهِ اي بارادته وتيسيره
ثم انظر الي هذا الحال العجيب وهو انه
لما ندب لهم انتدب جيش لا يحصون
فشرط عليهم الشاب الفارغ من بنا
دار وبناء بامراة فلم يكن الموجود
بالشرط الا ثمانين الفا ثم امتحنوا
بالنهر فلم يثبت منهم الا ثلاثمائة ه
وثلاثة عشر وهم دون الثلث من

Copyright © King Saud University